(ولما رأتْ ركبَ النّ ُمَيري راعَها ... وكنّ مِنَ أنْ يَلْقَيْنَه حذِراتَ) .

(فأدْنين حتى جاوز الركبُ دونها ... حجاباً من القسّ ِيّ والحِبرات) .

(فكدتُ اشتياقاً نحوَها وصَبابةً ... تَقَطّعُ نفسي إثْرها حَسَرات) .

(فراجعتُ نفسي والحفيظةَ بعدما ... بَلَلتُ رداء العصْب بالعَبرات) .

غنى ابن سريج في الأول وبعده مررن بفخ وبعده يخمرن أطراف البنان ولحنه ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق قال أبو زيد فبلغت هذه القصيدة عبد الملك بن مروان فكتب إلى الحجاج قد بلغني قول الخبيث في زينب فاله عنه وأعرض عن ذكره فإنك إن أدنيته أو عاتبته أطمعته وإن عاقبته صدقته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال هرب النميري من الحجاج إلى عبد الملك واستجار به فقال له عبد الملك أنشدني ما قلت في زينب فأنشده فلما انتهى إلى قوله .

(ولما رأتْ ركبَ النميريّ أعرضتْ ... وكُنّ َ مِنَ أن يَلْقَيْنه حَذِراتِ) .

قال له عبد الملك وما كان ركبك يا نميري قال أربعة أحمرة لي كنت أجلب عليها القطران وثلاثة أحمرة صحبتي تحمل البعر فضحك عبد الملك حتى